في خطابه بمناسبة عيد الأضحى المبارك والعيد الـ٤٢ للاستقلال

الرئيس يعلن عن مبادرة مرتقبة لإجراء حوار وطني شامل

■ قال الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إن عناصر الإرهاب والتخريب الحوثية العميلة الخارجة على النظام والقانون تسعى للعودة بالوطن إلى عهود الظلام والكهنوت الإمامية.

مضيفاً في خطاب ألقاه الخميس قبل الماضي إلى الشعب اليمني بمناسبة عيد الأضحى المبارك والعيد الـ٤٢ للاستقلال الـ٣٠ من نوفمبر: إن هذه العناصر الإرهابية تنفذ أجندة خارجية تسعى إلى زرع الفتنة وزعزعة الأمن والاستقرار ليس في اليمن فحسب بل وفي المنطقة عموماً.

وأكد رئيس الجمهورية ان هذه الفئة الضالة والمصابة بداء إبليس قد سخرت نفسها لخدمة أجندة خارجية مشبوهة وسلكت مسالك الشيطان وتجرأت على ارتكاب المحرمات التي من أعظمها قتل النفس المحرمة وتدمير المدارس والمستشفيات والطرق والمنشآت العامة والخاصة وعاثت في الأرض فساداً.

«الميثاق» تنشر نص خطاب فخامة الأخ الرئيس نظراً لأهميته:

الفئة الضالة مصابة بداء إبليس وسخّرت نفسها لخدمة أجندة خارجية مشبوهة

شعبنا أكد قدرته على مواجهة المحن والتحديات في كل الظروف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين رسول المحبة والسلام وهادي البشرية إلى سواء السبيل.. أما بعد:

الأخوة المواطنون..

الأخوات المواطنات..

الأخوة المؤمنون جميعاً..

يطيب لي مع حلول عيد الأضحى المبارك أن أتوجه إليكم وإلى كافة أبناء أمتنا العربية والإسلامية بأصدق التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الدينية الجليلة سائلاً المولى عز وجل أن يعيدها على شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية بالخير واليُمن والبركات وان يشملنا جميعاً بتوفيقه ورحمته في هذه الأيام المباركة ويرشدنا إلى ما فيه الخير والسداد في أعمالنا وتطلعاتنا إلى ما فيه خير وعزة ورفعة وطننا وشعبنا وأمتنا انه سميع مجيب.

وإننا ونحن نستقبل هذه المناسبة الدينية الجليلة التي تتزامن مع احتفالاتنا بالعيد الـ ٤٢ للاستقلال الوطني الـ ٣٠ من نوفمبر المجيد الذي نال فيه جزء غال من الوطن حريته كثمرة لنضال طويل خاضه شعبنا اليمني من اجل التحرير من نير الحكم الامامي الكهنوتي والاستعماري البغيض نقف وقفة إجلال وتقدير لأفراد قواتنا المسلحة والأمن المرابطين في القمم والسهول والثغور والأجواء، تلك العيون الساهرة على حماية الوطن وأمنه واستقراره، المدافعين عنه في كل موقع من مواقع الشرف والبطولة والفداء من قدموا - وما يزالون- التضحيات الغالية دفاعاً عن الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية وحفاظاً على مسيرة التنمية والبناء والأمن والاستقرار والسكينة العامة.. أولئك الأبطال الميامين الذين نراهم اليوم يتسابقون بحماس منقطع النظير لأداء الواجب في محاور صعدة وحرف سفيان والملاحيظ لمواجهة عناصر الإرهاب والتخريب العميلة الخارجة على النظام والقانون والذين يسعون للعودة بالوطن إلى عهود الظلام والكهنوت الإمامية وينفذون أجندة خارجية تسعى إلى زرع الفتنة وزعزعة الأمن والاستقرار ليس في اليمن فحسب بل وفي المنطقة عموماً.

ونترحم على أرواح الشهداء الأبطال من أفراد القوات المسلحة والأمن والقوات الشعبية من أبناء محافظات صعدة وحجة وعمران وغيرها والذين سطروا أروع ملاحم البطولات في ميادين الفداء والواجب انتصاراً للوطن وأمنه واستقراره وسكينته العامة.

الأخوة المواطنون..

الأخوات المواطنات..

إن هذه المناسبة الدينية الجليلة.. حلول عيد الأضحى المبارك تحمل في طياتها الكثير من الدلالات والمعاني الإيمانية الجليلة، فهي مناسبة تجسدت فيها أسمى معاني التضحية والفداء وستظل رمزاً لأعظم معاني الطاعة والامتثال لأوامر الله ونواهيه حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فكلمة الإسلام جاءت لتؤكد معاني الانقياد والإمتثال والطاعة لأوامر الله ونواهيه وما أحوجنا اليوم لنتمثل تلك المعاني العظيمة في الفداء والتضحية وفي البذل والعطاء وفي الامتثال التام لأوامر الله ونواهيه، فوحدة الصف سواء بين أبناء الشعب الواحد أو بين أبناء أمتنا العربية والإسلامية هي أمر إلهي وفريضة دينية ، ولذلك فان إشعال الفتن والنعرات في المجتمع المسلم هو مخالفة لأوامر الله تعالى ونواهيه الذي أمر بوحدة الصف ونبذ الفرقة والإنقسام قال تعالى (وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) صدق الله العظيم.

هيهات للمتآمرين أن ينجحوا في تحقيق أهدافهم أو إعاقة مسيرة شعبنا

إن فريضة الحج أيها الأخوة والأخوات.. واجتماع المسلمين في ذلك المشهد الإيماني المهيب في عرفات الله الذي يقف فيه حجاج بيت الله من مشارق الأرض ومغاربها في الرحاب الطاهرة يؤدون مناسك واحدة وتجمعهم روح الأخوّة الإسلامية الواحدة رغم اختلاف أجناسهم والوانهم ولغاتهم مجسدين وحدة المسلمين في أروع صورها وأزهى تجلياتها.. قال تعالى (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) صدق الله العظيم. . هو مشهد حافل بالمعاني والدلالات العظيمة على مبادئ التآخي والوحدة والمساواة بين بني البشر الذي يمثل مقصداً مهماً من مقاصد الشريعة السمحاء (فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى) كما قال رسولنا الكريم عليه أفضل الصلوات والتسليم، وهنا يتأكد مدى جهل تلك العناصر الإرهابية العنصرية العميلة الخارجة على النظام والقانون في محافظة صعدة التي تعطي لنفسها حق ادعاء الأفضلية على باقي البشر وتمارس الدجل والشعوذة متدثرة بالدين وهو منها براء وذلك بهدف خداع البسطاء والأطفال وجرهم إلى ارتكاب أبشع المحرمات وهو سفك الدم المسلم وانتهاك الأعراض والأموال دون وازع من دين أو خلق، بدعوى ان الله قد أختصهم بالحكم والأفضلية على بقية البشر دون غيرهم وهي دعوى ما انزل الله بها من سلطان بل هي دعوى إبليس الذي رفض الانصياع لأمر الخالق عز وجل وخرج من رحمته عندما أبى السجود لآدم وقال مستكبراً (أنا خير منه) ولذلك فان هذه الفئة الضالة والمصابة بداء إبليس قد سخرت نفسها لخدمة أجندة خارجية مشبوهة وسلكت مسالك الشيطان وتجرأت على ارتكاب المحرمات التي من أعظمها قتل النفس المحرمة وتدمير المدارس والمستشفيات والطرق والمنشآت العامة والخاصة وعاثت في الأرض فساداً واهمة بأنها بهذه الأفعال الإجرامية سوف تحقق أوهام من يقفون وراءها أو وهم العودة بشعبنا اليمني عشرات السنين إلى الوراء غير مدركة أنها تعيش خارج نطاق الزمان والمكان وان العصر قد تجاوز تلك الأفكار الكهنوتية المتخلفة، فالأمم الآن تقوم باختيار حكامها من خلال الديمقراطية وبإرادتها الحرة التي تعبر عنها في صناديق الاقتراع على قاعدة الأكفأ والأصلح وتحقيق مصالح الشعب.

وإنها لمناسبة نعبر فيها عن الاعتزاز بذلك الموقف الوطني المشرف الذي سجله أبناء شعبنا العظيم الذين هبوا من كافة محافظات ومناطق الوطن وعبر قوافل الدعم الشعبي التي لم تنقطع ليجسدوا اصطفافهم وتلاحمهم الرائع وتآزرهم مع إخوانهم النازحين بسبب الفتنة ومع أخوانهم وأبنائهم المقاتلين في القوات المسلحة والأمن الذين يقدمون أغلى التضحيات ويسطرون أروع ملاحم البطولة والفداء دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره ومكاسبه وإنجازاته..

الحوار تحت قبة مجلس الشورى وتحت سقف الدستور والثوابت الوطنية

كما أننا نثمّن عالياً مواقف الدول الشقيقة والصديقة التي أكدت دعمها ووقوفها إلى جانب اليمن وأمنه واستقراره ووحدته انطلاقاً من إدراكها بان ذلك يمثل عنصراً مهماً وأساسياً لخدمة الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة.

الإخوة المواطنون..

الأخوات المواطنات..

إن احتفالنا بهاتين المناسبتين الدينية والوطنية تفرض علينا جميعاً في الوطن أن نمتثل لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الداعية إلى التآخي والمحبة وتعميق وشائج الألفة والتراحم والتسامح والسمو فوق مغريات الدنيا الزائلة ومحاربة كافة العلل والأمراض الاجتماعية الدخيلة على مجتمعنا اليمني والوفاء لقيم وأهداف ومبادئ ثورتنا الخالدة الـ ٢٦ من سبتمبر والـ ١٤ من أكتوبر وتضحيات شهدائنا الأبرار.. ولقد أثبت شعبنا العظيم في كل مراحل نضاله وفي كل محنة يتعرض لها الوطن انه قادر على مواجهة التحديات والتغلب عليها والتمييز الواضح بين من يعملون من اجل الوطن وبين من يحاولون خذلانه من أجل نصرة أعدائه والمتربصين به ولكن هيهات للمتآمرين أن ينجحوا في تحقيق أهدافهم أو إعاقة مسيرة شعبنا على دروب البناء والتقدم.

الأخوة المواطنون

الأخوات المواطنات..

لقد أكدنا مراراً على التمسك بالحوار الذي سيظل يمثل أسلوباً حضارياً ووسيلة بنّاءة للتفاهم وحل الخلافات، لذا نجدد الدعوة لكل القوى السياسية والحزبية في السلطة والمعارضة التي نتقاسم معها مسئولية بناء الوطن والنهوض به إلى مناقشة كافة القضايا الوطنية بالحوار المنفتح بعيداً عن العنف او محاولة فرض الإملاءات أو الاشتراطات لأن مثل هذه الأساليب تحول الحوار من وسيلة للتفاهم والتوافق إلى وسيلة لفرض مواقف وقناعات مسبقة على الآخرين وهو ما يتنافى مع مفهوم الحوار وغاياته الهادفة إلى التوافق حول قواسم وطنية مشتركة لا خلاف عليها، فهذا هو فهمنا للحوار وسيظل دوماً خيارنا الأمثل الذي التزمنا به وحققنا من خلاله أعظم انجاز في تاريخ شعبنا وهو الوحدة المقترنة بالديمقراطية والتعددية ونؤكد لشعبنا اننا لن ندخر جهداً في سبيل التمسك بهذا الخيار المهم واعتبار كل القضايا قابلة للتحاور والنقاش ما عدا المساس بالنظام الجمهوري والوحدة الوطنية اللذين لا يُقبل النقاش أو المساومة عليهما وهو ما يوجب على جميع القوى السياسية أن تكون على نفس المستوى من الحرص والوفاء لهذه الثوابت واستعداداً للتضحية في سبيلها.

وبهذه المناسبة فإننا وخلال الفترة القليلة القادمة سندعو إلى إجراء حوار وطني جاد ومسئول بين كافة الفعاليات السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني حول كافة القضايا التي تهم الوطن وبما يحقق اصطفافاً وطنياً واسعاً إزاءها وفي مقدمتها التحديات الرئيسة التي تواجه الوطن في الوقت الراهن ومنها أحداث فتنة التمرد والتخريب في محافظة صعدة والأعمال الخارجة على القانون في بعض مديريات المحافظات الجنوبية والخطر الإرهابي الذي يمثله تنظيم القاعدة والتحديات الاقتصادية وغيرها من القضايا التي تهم الوطن.. وبحيث يكون الحوار تحت قبة مجلس الشورى وتحت سقف الدستور والثوابت الوطنية «الجمهورية والوحدة والديمقراطية».

مرة أخرى أحييكم وأهنئكم بهذه المناسبات الدينية والوطنية العظيمة والمجد والخلود لشهداء الوطن الأبرار والذين ستظل تضحياتهم ودماؤهم الزكية قناديل مضيئة تنير الدروب أمام أجيال الوطن، ونؤكد أن أبناءهم وأسرهم سيظلون على الدوام محل اهتمامنا ورعايتنا وفاء لما قدموه لوطنهم من واجب وتضحيات غالية.

كل عام والوطن وشعبنا العظيم في خير وسلام وأمان ومن نصر إلى نصر..

عيد مبارك.. وكل عام وأنتم بخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،□

وريقات متناثرة

محمد يحيى شنيف

Mshenaif@yahoo.coo

مصر.. وحديث الانتخابات (١)

■ جمهورية مصر العربية يتزايد فيها الوعي الرسمي والشعبي في الجانب السياسي، حيث يسود الحوار بين الحزب الوطني الحاكم والاحزاب والهيئات والتنظيمات والنقابات.. وايضاً الحال كذلك في اطار كل حزب او تنظيم.. محاولين قدر الإمكان الابتعاد عن لغة الحوار المبتذلة او التخنين والتخوين، لأن الغاية لدى السياسيين المتنورين والادباء والمثقفين ورجل الشارع ايضاً هو اصلاح النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتطوير الواقع، مهما بدت بعض الشوائب أو الاخطاء في الممارسة.. يؤكد هذا الولاء والانتماء الحقيقي من قبل كافة فئات الشعب لمصر باعتبارها المبتدأ والخبر.. والتفريط في ماضي وحاضر ومستقبل مصر هو خيانة عظمى من اي طرف كان.

بعد أن هدأت الاحداث التي ضخّمها الاعلام في الجزائر ومصر، حول مباريات كرة القدم، وكان لها تأثيرها على الرأي العام.. عادت الى وضعها من جديد قضية «خلافة الرئيس مبارك»..

الى قمة العمل السياسي من خلال حوارات الاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية وتركيز المطبوعات الصحافية «القومية، الحزبية، المستقلة» على الدستور وتعديلاته، والمرشحين للرئاسة القادمة، وتسريب بعض من الاسماء بدءاً من الاستاذ جمال مبارك وانتهاءً بالدكتور محمد البرادعي.. الحزب الوطني لم يتطرق في مؤتمره العام لهذه القضية بإعلان مرشحه.. وما يدور من خلال تصريحات قادة سياسيين من «الوطني» او المعارضة هو اعادة ترشيح الرئيس حسني مبارك لاستكمال مسارات النماء وكصاحب تجربة قيادية ناجحة باعتباره رجلاً متجدد العطاء وله الفضل في تعديل الدستور المصري عام ٢٠٠٥م، ثم اعادة صياغته عام ٢٠٠٧م، بهدف اجراء انتخابات رئاسية تنافسية.. وتطوير العملية الانتخابية، في ضوء متغيرات العصر، وايضاً استجابةً لرجل الشارع.. تداخلت مع هذا الرأي -ومنذ سنوات مضت- بأنه في حالة عدم رغبة الرئيس مبارك للترشيح الرئاسي القادم سيكون البديل نجله الأستاذ جمال محمد حسني مبارك رئيس لجنة السياسات «وهي أهم لجنة في الحزب الوطني حيث تضم في عضويتها كبار الساسة والاكاديميين والاقتصاديين والمتخصصين».. كما فرض جمال مبارك نفسه من خلال المهام السياسية والاقتصادية التي يقودها، باقتدار مع طاقم رفيع المستوى داخل الحزب..كما استطاع كسب الشارع ولكن المعارضة -بعض منها- اثارت مسألة التوريث في الحكم.. بالرغم من تفهمها ان لأي مواطن مصري يمتلك سمات تسيير شئون الحكم ومسئولية ادارة الدولة داخلياً وخارجياً، ولديه المؤهلات التي تمكنه من قيادة مصر بصبر وحكمة وأفق بعيد، الحق في ترشيح نفسه للرئاسة وفقاً للنصوص الدستورية والقانونية، وبالتالي هو حق يتمتع به جمال مبارك كأي مواطن، وفي اطار الاجراءات الدستورية والمؤسسية.. فكونه نجل الرئيس لايعني ان يفتقد حقه القانوني كمواطن، وهناك فرق بين التوريث في النظم الملكية التي يتم فيها بسلاسة انتقال الحكم من فرد لآخر داخل الأسرة، وبين الاجراءات الدستورية والقانونية في النظم الجمهورية المقيدة بالعديد من الشروط والضوابط وفي سياق الانتخابات الجماهيرية التنافسية المفتوحة لكل من تنطبق عليه المسألة الدستورية، حيث يتساوى المرشحون في الحقوق والواجبات.. وليس الأمر منحصراً في شخص دون غيره.

الحديث متواصل حول القضية المثارة.. من سيحكم مصر.. كدولة عربية كبرى.. لها تاريخها العربي العريق والرائد.. الى لقاء بإذن الله.

قحطان الزبيدي وداعاً

رجل وفيّ وصادق.. مؤلف وكاتب مرموق.. واداري متخصص، كما انه اقتصادي مقتدر.. في أحد اللقاءات أهديته كتابي «رحلة في عقول هؤلاء» واذا به يهديني نسختين من كتابه.. نسخة خاصة وأخرى للمكتبة، كتابه التحليلي والتوثيقي المعنون بـ«رجل التغيير» في طبعته الثانية المنقحة حول الرئيس علي عبدالله صالح رجل التغيير في اليمن، اكتشفت فيه مدى سلاسة وموضوعية طرحه.. انه الصديق الدكتور قحطان محمد الزبيدي.. الشخصية الوطنية الوحدوية، الوديع والمحب والودود.. طموح ووفي ينظر للمستقبل بتفاؤل كسمة يفتقدها آخرون.. علاقاته الاجتماعية واسعة وصادقة.. وبدون مقدمات.. وهو بكامل الصحة والسعادة يختطفه القدر، حيث فوجئت برحيله من دنيانا الفانية للحاق بركب الخالدين، إثر طارئ صحي دخل معه في حالة الغيبوبة لأيام ليس إلاّ.. انها ارادة الخالق عز وجل وحكمة إلهية تؤكد ان الموت هو الحقيقة المطلقة.. أما البقية فنسبية في هذه الحياة.. العزاء لأسرته وأهله وذويه.. ولنا ولكافة محبيه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا اليه راجعون.. ولاحول ولا قوة إلاّ بالله.□

جزائية الأمانة تواصل محاكمة عناصر الإرهاب

■ تبدأ اليوم المحكمة الجزائية المتخصصة بأمانة العاصمة جلسة جديدة من محاكمة المجموعة العاشرة من عصابة التخريب والإرهاب في بني حشيش والتي تضم ١٢ متهماً.

وكانت المحكمة قد بدأت محاكمة عناصر تلك المجموعة التابعة للإرهابي الحوثي في شهر يونيو الماضي بتهمة الانخراط في عصابة مسلحة تقوم بأعمال إجرامية وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، وجهزوا لذلك الخطط والعدة اللازمة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة والذخائر والصواريخ والمتفجرات وجمع الأموال للدعم ووسائل القتل وحفر المتارس في مديرية بني حشيش وما حولها ومحافظة صعدة، وما ترتب على ذلك من نتائج قتل وإصابة لعدد كبير من الجيش والأمن والمواطنين وإتلاف ونهب وتخريب عدد من المعدات ووسائل النقل.□

تقرير أمريكي:

إيران تدعم المتمردين بالسلاح والمقاتلين

■ كشف تقرير حديث صادر عن الوكالة الأمريكية للدراسات الاستراتيجية والاستخباراتية «ستراتفور» أن إيران تقدم أسلحة ومعدات عسكرية للمتمردين في صعدة، كما تقوم بنقل مقاتلين من حزب الله إلى أوكار المتمردين.

وذكر التقرير «ان إيران تنقل أسلحة عبر طريق يبدأ من ميناء عصب الأريتري ويلتوي شرقاً حول الطرف الجنوبي من بحر العرب في خليج عدن إلى مدينة شقرة على الساحل، ومن هناك تتحرك الأسلحة براً إلى محافظة صعدة ومناطق الحدود اليمنية السعودية.□

افتتاح ٢٠ وحدة سكنية لمتضرري السيول بالمهرة

■ المهرة- «الميثاق»

■ افتتحت السلطة المحلية بمحافظة المهرة أول مشروع سكني لمتضرري السيول التي شهدتها محافظتي المهرة وحضرموت منتصف العام الماضي،ويتكون المشروع من قرية تضم ٢٠ منزلاً في منطقة لعيص والتي أنشئت بنفقة فاعل خير من الإمارات بتكلفة نحو ٢٢ مليون ريال في إطار التنسيق مع جمعية الشارقة الخيرية ومؤسسة السبيل للتنمية الاجتماعية.

وفي تصريح ل (الميثاق)أعرب محافظ المهرة محمد علي خودم عن تقدير الحكومة اليمنية لكافة المشاريع الخيرية التي تنفذها الجمعية في اليمن واهتمامها المتواصل بمد يد العون والمساعدة للمتضررين والمرضى من اليمنيين في كافة المحافظات.. مشيداً بعمق العلاقات الأخوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين والقيادتين السياسيتين في اليمن والامارات.

وشهد وفد الجمعية الاحتفال الذي نظمته مؤسسة السبيل للتنمية الاجتماعية مديرية المسيلة وسيحوت بمناسبة تدشين عدد من المشاريع الخيرية بالمحافظة.□

الميثاق

نائبا مدير التحرير
عبدالولي المذابي
يحيى علي نوري

سكرتيرا التحرير
محمد صالح الجرادي
توفيق عثمان الشرعبي

الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

اسعار الاشتراكات:
● الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠» دولار
● الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠٠» ريال

العنوان
الجمهورية اليمنية- صنعاء - منطقة عصر أمام
مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري
تليفون :(٤٦٦١٢٨-٤٦٦١٢٩)
فاكس (٢٠٨٩٣٣) - ص.ب: ٣٧٧٧